

تفسير ابن كثير

إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ^{صَلَّى} إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

(إنا كنا من قبل ندعوه) أي : نتضرع إليه فاستجاب [الله] لنا وأعطانا سؤالنا ، (إنه هو

البر الرحيم) وقد ورد في هذا المقام حديث ، رواه الحافظ أبو بكر البزار في مسنده فقال

: حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا سعيد بن دينار ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ،

عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا دخل أهل الجنة الجنة

اشتاقوا إلى الإخوان ، فيجيء سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا ، فيتحدثان ، فيتكئ هذا

ويتكئ هذا ، فيتحدثان بما كان في الدنيا ، فيقول أحدهما لصاحبه : يا فلان ، تدري أي

يوم غفر الله لنا ؟ يوم كنا في موضع كذا وكذا ، فدعونا الله - عز وجل - فغفر لنا " . ثم

قال البزار : لا نعرفه يروى إلا بهذا الإسناد . قلت : وسعيد بن دينار الدمشقي قال أبو

حاتم : هو مجهول ، وشيخه الربيع بن صبيح قد تكلم فيه غير واحد من جهة حفظه ، وهو

رجل صالح ثقة في نفسه . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا

وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة ؛ أنها قرأت هذه

الآية : (فمن الله علينا ووقنا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم)

فقلت : اللهم من علينا وقنا عذاب السموم ، إنك أنت البر الرحيم . قيل للأعمش : في

الصلاة ؟ قال : نعم .